[147] * (باب 11) * * (نادر في احتجاج أهل زمانه على المخالفين) * 1 - كنز الكراجكى: قال الشعبي: (1) كنت بواسط وكان يوم أضحى فحضرت صلاة العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة، فلما انصرف جاءني رسوله فأتيته فوجدته جالسا مستوفزا، قال: يا شعبي هذا يوم أضحى وقد أردت أن اضحي فيه برجل من أهل العراق، وأحببت أن تستمع قوله، فتعلم أني قد أصبت الرأي فيما أفعل به، فقلت: أيها الامير أو ترى أن تستن (2) بسنة رسول ا (صلى ا عليه وآله) وتضحي بما أمر أن يضحى به وتفعل مثل فعله وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم إلى غيره ؟ فقال: يا شعبي إنك إذا سمعت ما يقول صوبت رأيي فيه، لكذبه على ا وعلى رسوله وإدخال الشبهة في الاسلام، قلت: أفيرى الامير أن يعفيني من ذلك ؟ قال: لابد منه، ثم أمر بنطع فبسط، وبالسياف فاحضر، وقال: احضر والشيخ، فأتوا به فإذا هو يحيى بن يعمر (3) فاغتممت غما شديدا، وقلت في نفسي: وأي شئ بقوله يحيى مما يوجب قتله.

_____ (1) بفتح الشين وسكون العين نسبة إلى شعب: بطن من حمير، وهو شعب بن عمر وبن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميع بن حمير، وعدادهم في همدان، والرجل هو أبو عمر وعامر بن شراحيل الشعبى من أهل الكوفة من كبار التابعين وفقهائهم، روى عن خمس ومائة من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله، مولده سنة عشرين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، ومات سنة تسع ومائة، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة أربع ومائة. ترجمه الشيخ في رجال أمير المؤمنين (عليه السلام)، وترجمه العامة في كتبهم وبالغوا في الاطراء عليه، قال ابن حجر في التقريب ص 247: ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. (2) في المصدر: لو أن تستن اه. (3) قال ابن حجر في التقريب ص 556: يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة البصري نزيل مرو وقاضيها ثقة فصيح، وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المائة وقيل بعدها.

_____